... يحيي ... سيا بالخلق والانشاء
... فالاعاده ابتداء ثاني فالله تعالى بعد الخلق
... فضله واحسانه لعبده ثم يعيده ويكرره
... اذا تركت سؤاله فكيف في صفة الخالق الذي كلما زدته
... يامه الذاهبه واوقاته الدارسه وقد قيل شعر لان درست
رسم • وما انا ممن يجمع الله بيننا • باحسن ما كنا عليه بآيس • وذهب
لما فاته وقت لا يكون له اليه وصل وقيل لما كثر بكاء داود عليه السلام اوحى الله تعالى
... وفا من النار فقد امنتك وان كان رجاء في الجنة فقد اعطيتك وان كان لحديث
... فقد ارضيته فزاد داود في البكا وقال انما ابكي لما فاتني من صفاء ذلك الوقت واعلم وانهم وان لم يصلوا الى
تلك الاوقات فاوقات تاسفهم وتلهفهم عليها اتم من تلك الاوقات لان ذلك حق الله تعالى تبنيهم خالصا وليس لهم
فيه حظ وعن بعض المشايخ انه كان بمكة فرأى شابا دخل مكة بعد انقضاء موسم الحج منكسرا حزينا متحسرا على فوات الحج
فقال له الشيخ اني حججت كذا كذا حجة فهبني ثواب هذه الحسرة اهبك ثواب تلك الحجات ولهذا قال موسى عليه السلام الهي
اين اجدك فقال عند المنكسرة قلوبهم من اجلي المحيي المميت في الحقيقة خالق الحياة والموت هو الله تعالى الذي لا يقدر على
ذلك غيره ثم اعلم ان هذه الطائفة اطلقوا لفظ الاحياء والامانة على حالتي الفرحة والترحة والمحنة والمنحة تجوزا وتوسعا
كما يقال فلان احيا فلانا بجوده وبعقوبته او بصده عنه واعراضه فلهذا قال بعضهم من اقبل عليه الحق احياه ومن اعرض
عنه اماته وافناه وقد قيل من كان فناؤه في الله فهو حي وان هلك ومن كانت حيوته في مخالفته فهو ميت وان عاش
وقد قيل • قد مات قوم وهم في الناس احياء • اي بذكر الجميل لهم وعند القوم الاحلام ذبح للنفوس بسيوف المجاهده
والايمان حيوة للقلوب بنور الموافقه ولهذا قالوا لا يصح السماع الا لمن كانت نفسه ميتة وقلبه حي ومن علامات من
ماتت نفسه زوال افاته وسقوط شهواته وقيامه بحقوق ربه ومافيه رضى وتباعده عما فيه حظوظ نفسه ومناه
فيعيش مع الحق بالمروه ومع الخلق بالفتوه فمروته لا يخالفه في اوامره ونواهيه وفتوته لا ينازع الخلق في مطالبه
وماربه فيكون مع الله تعالى بالصدق ومع الخلق بحسن الخلق قال المرتعش دخلنا مع ابي حفص النيسابوري على
مريض نعوده فقال له ابو حفص تحب ان تبرا فقال نعم فقال للفقراء احملوا عنه مرضه فقالوا قد فعلنا قال فخرجنا
وخرج المريض معنا ثم اصبحنا في اليوم الثاني كلنا اصحاب فراش نعاد فانظر الى صدق الشيخ وفتوة اصحابه
الحي القيوم الله تعالى حي حيوته صفة من صفات ذاته زائدة على بقائه فهو الدائم والبقاء الذي لا سبيل
عليه للفناء والقيوم مبالغة من القائم بالامور يقال فلان قائم بهذا الامر وقيم وقيام وقيوم فمعنى القيوم
في وصفه انه المدبر والمتولي لجميع الامور التي تجري في العالم فمن علم انه الحي الذي لا يموت وجب توكله عليه
ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت يعني ان من اعتمد على مخلوق وتوكل عليه لوقت حاجته

احتمل

احتمل فناؤه وقت حاجته اليه فيضيع رجاءه واملـه وقيل ان رجلا قال لآخر ان صديقي فلان مات انتعاه
ما بكيت عليه ذهب بصري فقال الذنب لك حيث جعلت الحي الذي يموت صديقا واحببته هلا احببت حيا لا
يموت حتى كنت تستغني عن البكاء عليه وحكي ان المامون لما قربت وفاته فرش رمادا وكان [illegible]
ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وقيل لبعضهم ان الدنيا مع الموت لا تساوي بن وتاخيره
بل لو لم يكن فيها الموت ما كانت تساوي شيئا واراد بذلك ان وصول العبد الى مولاه اعباد بالطاعه
على موته كان موته من جملة النعم فلو لم يوجد الموت ما وجد الوصول ولهذا قيل الموت جسر ان يكون تقدما
الحبيب وقيل من علامات الاشتياق الى الله تعالى تمني الموت على بساط العافية وحكي [illegible] قولا و[illegible]
الفتح انه راى الناس يوم النحر يتقربون بقرابينهم فقال الهي ان الناس تقربوا اليك بقربانهم وانا اتقرب
اليك بنفسي وغشي عليه فلما افاق قال الهي الى كم ترددني في هذه الدنيا ثم صاح صيحة ومات من ساعته
ومن عرف انه القيوم بالامور استراح من كد التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة النفس ولم يكن للدنيا
عنده قيمة كما قال الاكابر ان جميع كرايم الدنيا والعقبى اقل عند الله من تبنة واحده عند سلطان ومن سأل
سلطانا ان يهبه تبنة فقد صغرت همته الواجد الغني ومنه الجدة وهي السعة والغنى وقيل العالم ومنه قوله تعالى
ووجد الله عنده اي علمه فمن عرف ان الله تعالى غني فعلامة ذلك ان يستغني به ومن عرف انه عالم فعلامة ذلك
ان يلتجي اليه والواجد في اصطلاح هذه الطائفة الذي اصابه الوجد ومعنى الوجد عندهم ما يجده الانسان ويصيبه
في قلبه من الاحوال من غير طلب ولا تكلف وقيل الوجد مكاشفة الاسرار بمشاهدة المحبوب وقال الشبلي
رضي الله عنه الوجد فقد والفقد في الوجد وجد وقيل الوجد وجود نسيم المحبوب لقول يعقوب عليه السلام
اني لاجد ريح يوسف وقال الجنيد رضي الله عنه الوجد انقطاع الاوصاف عن الشهود وقيل الوجد نيران
الانس يثيرها رياح القدس وقال المرتعش من تواجد ولم يره في تواجده فينبغي له ان يستحي ويتوب
وقال الجنيد ذكر الوجد عند السري رضي الله عنه فقال يبلغ بحيث لو ضرب وجهه بالسيف لا يحس به قال الجنيد فبقي في
نفسي من ذلك شي ثم صح عندي وقيل تواجد النوري فقام على رجله شهرا في مسجد الشونيزيه وكان اذا حضر وقت
الصلاه صلى ثم عاد الى قيامه فقال بعضهم انه مباح فبلغ ذلك الجنيد فقال لا ولكن ارباب المواجيد محفوظون بين
يدي الله عز وجل لا تجري عليهم لسان الذم وقيل الوجد يقع عليه العبارة واما الوجود فلا تقع عليه عبارة لانه سر
بين الله وبين عبده الواحد الاحد اسمان من اسمائه سبحانه قال الله تعالى والهكم اله واحد وقال قل هو الله
احد فالواحد حقيقة هو الذي لا قسم له ولا يستثنى منه هذا حقيقة عند اهل التحقيق وايضا فقولهم دار واحدة
ودرهم واحد مجاز لانه يصح استثناء البعض منه قال ابن فورك رحمه الله الواحد في وصفه عز وجل له ثلاث معان احدها
انه لا قسم لذاته فانه غير متبعض ولا متجزي الثاني انه لا شبيه له تقول فلان واحد في عصره اي لا نظير له

Copyright King Saud University